بسم الله الرحمن الرحيم

الوفد الدائم للمملكة العربية السعودية
لدى الأمم المتحدة
نيويورك

Permanent Mission of the Kingdom of Saudi Arabia
to the United Nations
New York

كلمة المملكة العربية السعودية

أمام اللجنة الرابعة

حول البند

وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى

يلقيها

معالي السفير/ عبد الله بن يحيى المُعَلِّمي

المندوب الدائم للمملكة العربية السعودية لدى الأمم المتحدة

نيويورك – الخميس ٣ نوفمبر ٢٠١٦

Please check against delivery

السيد الرئيس،،،

أود في البداية أن أتوجه لكم مجدداً بالشكر والتقدير على إدارتكم الحكيمة لأعمال هذه اللجنة.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير للمفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأنروا) وأحيي شجاعته وصراحته ووضوحه في بيانه ومناقشته عن عمل الوكالة وما تتعرض له من صعوبات وما يتعرض له الشعب الفلسطيني نتاج العدوان الإسرائيلي، كما أتقدم بالشكر والتقدير لجميع موظفي الوكالة لما يقومون به من جهود وتضحيات في ظروف صعبة وعقبات كبيرة سعيا للوفاء بالتزامات الأمم المتحدة وشعورا بمسؤوليتهم الجسيمة، بالرغم من المخاطر التي يواجهونها، ولم تنج منها حتى الأنروا.

كما وأننا بكثير من الحزن والألم نتقدم بالتعازي والمواساة إلى أسر الضحايا وموظفي الأنروا لمقتل زملائهم الذين فقدوا حياتهم أثناء تأدية واجبهم.

السيد الرئيس،

تتشرف المملكة بأن تقف مع الشعب الفلسطيني فيما تراه واجباً دينيا وانسانياً لتحقيق حقه المشروع في العيش بحرية وكرامة والوصول إلى جميع حقوقه المشروعة وغير القابلة للتصرف، وفي هذا النطاق فنحن نثمن الدور

الأساسي والإنساني الذي تقوم به الأونروا في تقديم الرعاية لأكثر من خمسة ملايين فلسطيني. ويسعدني أن اتحدث إليكم اليوم وقد استمرت المملكة العربية السعودية بتصدر قائمة المانحين الرئيسين للأنروا، بجانب كل من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة، حيث ساهمت المملكة في هذا العام فقط بما يقارب المئة مليون دولار أمريكي، والمملكة عضو فاعل في اللجنة الإستشارية للأونروا منذ عام ٢٠٠٥، وتقدم الاستشارة والمساعدة للمفوض العام في نطاق تنفيذ ولايته.

السيد الرئيس،

قدمت المملكة العربية السعودية، من خلال الصندوق السعودي للتنمية، تبرعا بقيمة ٥٩ مليون دولار للأونروا من أجل مشروعات سكنية وتعليمية وصحية سيتم تنفيذها في غزة والضفة الغربية والأردن. ولقد تم تأكيد هذا التبرع من خلال ثلاث اتفاقيات تم توقيعها في لندن في الرابع من شهر فبراير الماضي ٢٠١٦ حيث ستعمل الاتفاقية الأولى التي تبلغ قيمتها ما يفوق الأربعين مليون دولار على دعم المشروعات الجارية في غزة، بما في ذلك إصلاح أكثر من ٦٠٠ مسكن للفلسطينيين الذين تعرضت منازلهم للدمار خلال العدوان الإسرائيلي على غزة، إلى جانب صيانة ثلاث مدارس، أما الاتفاقية الثانية فتبلغ قيمتها ٨ ملايين دولار ستذهب لتمويل أعمال الصيانة الملحة لتسع مدارس تابعة للأونروا وعشرة مراكز صحية في الأردن، والاتفاقية الثالثة، التي تبلغ قيمتها سبعة ملايين دولار أمريكي ونصف، ستوفر التمويل من أجل إعادة إعمار وتجهيز وتأثيث ثلاثة مراكز صحية في الضفة الغربية.

السيد الرئيس،

وقع الصندوق السعودي للتنمية، في ١٥ مارس ٢٠١٦، مذكرة تفاهم لمبلغ يقارب إثنين وثلاثين مليون دولار امريكي مع الأونروا وبرنامج الأمم المتحدة الانمائي لتمويل اعادة تأهيل ما يزيد على ٥ الاف منزل للمواطنين الفلسطينين ممن تضرروا في العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام ٢٠١٤، وكذلك تأثيث وتجهيز ثلاث مدارس وهي مدرسة العائلة المقدسة ومدرسة راهبات الوردية ومدرسة بطريركية الروم الأورثوذكس، كما سيقوم هذا البرنامج بإعطاء أولوية الاستفادة للمنازل التي ترأسها نساء وستأخذ بعين الاعتبار عدد أفراد الأسرة والوضع الاقتصادي والاجتماعي للشريحة المستهدفة.

وقد تبرعت المملكة العربية السعودية بمبلغ ١٠ مليون دولار أمريكي عبر الصندوق السعودي للتنمية لبناء أكبر قاعدة ومستودع إمدادات في رفح جنوب قطاع غزة، وسيخدم المشروع كمستودع الأونروا الرئيسي لتخزين المواد الغذائية وغير الغذائية الأساسية، كما سيدعم أيضاً عمليات التوزيع من خلال إثني عشر مركز توزيع في مختلف أنحاء قطاع غزة للمستفيدين من مساعدات الأونروا، إضافة إلى ذلك، سيُستخدم مستودع الإمدادات كورشة عمل للصيانة ومحطة تزود بالوقود لعمليات الأونروا في المحافظات الجنوبية لقطاع غزة. ويعتبر هذا المشروع جزءاً من مشروع شامل تم توقيعه بين الأونروا والصندوق السعودي للتنمية في شهر مايو ٢٠١٥ من أجل إعادة بناء وترميم وحدات سكنية وإنشاء مستودع الإمدادات ودعم قطاعي الصحة والتعليم في قطاع غزة وذلك بقيمة إجمالية تقدر بـإثنين وستين مليون دولار أمريكي.ومن المتوقع أن ينتهي البناء في مستودع الإمدادات في شهر سبتمبر

٢٠١٧ وسيعمل بطاقم من حوالي مئتي موظف من موظفي الأونروا من ضمنهم أشخاص سيعملون من خلال برنامج خلق فرص العمل.

كما تبرعت المملكة العربية السعودية بمبلغ يقارب مليوني دولار أمريكي من أجل بناء مركز صحي في مخيم عقبة الجبر الواقع في غور الأردن في الضفة الغربية، لتلبية الاحتياجات الصحية الضرورية للاجئي فلسطين في المخيم ضمن بيئة آمنة وواسعة يمكن الوصول اليها، وقد تم إفتتاح هذا المركز في الثامن والعشرين من شهر أكتوبر الماضي لهذا العام، وسينتفع به ما يفوق الأربعة عشر ألف لاجىء مقيم في مخيم عقبة الجبر والمنطقة المحيطة بالمخيم.

السيد الرئيس،

ستظل المملكة رائدة في دعمها للاجئين الفلسطينيين في سائر أرجاء المنطقة، مؤكدين ان ما تقدمه المملكة العربية السعودية للأنروا هو شاهد على ثقتنا الكاملة بالدور الحيوي والهام الذي تقوم به الأنروا من أجل رعاية اللاجئين الفلسطينيين والاستجابة إلى احتياجاتهم الأساسية. كما أننا نعي تماماً أهمية الدور الذي تقدمه الأنروا بالنسبة للتعليم وتوفير فرص العمل للشباب مما يعتبر خط دفاع أول ضد إنتشار الأفكار المتطرفة، وعاملاً مساعداً على إحياء الأمل في ضمان حياة كريمة للشباب. إن الجهود الهائلة التي تقوم بها الأنروا منذ إنشائها في عام ١٩٤٩ تؤكد حجم المعاناة الإنسانية المتزايدة التي يعاني منها اللاجئون الفلسطينيون، وهي شاهد حي على ما يقارب السبعين عاماً من النكبة، والخمسين عاماً من الإحتلال، وعشرة أعوام من الحصار، إنه شاهد حي على الإستمرار في العدوان الإسرائيلي والإستخفاف بأبسط معايير احترام حقوق الإنسان والمعاهدات والإتفاقيات والقرارت الأممية ذات العلاقة.

السيد الرئيس،

في ظل هذه المعاناة الإتسانية المستمرة، إننا نشعر بالقلق ونحن نستمع إلى إفادة السيد/ كراهنبول مجدداً وهو يؤكد إن الأنروا لا تزال تعاني من عجز مالي كبير ومزمن يهدد مقدرتها على تلبية الأحتياجات الأساسية للاجئين الفلسيطينيين، وخاصة في مجال التعليم. ونرحب بالإجراءات التي اتخذتها الأنروا لتقليص مصروفاتها الإدارية مع الحفاظ على مستوى خدماتها الأساسية. كما ندعم المقترحات التي شملها تقرير الوكالة، وكذلك نرحب بتوصيات تقرير مجموعة العمل لتمويل الأنروا، وفي هذا السياق نجدد دعوتنا للمجتمع الدولي أن يدعم احتياجات الوكالة وأن تضاعف الدول والجهات المانحة والمؤسسات المالية المتخصصة مساهماتها وتبرعاتها المالية لتتمكن الوكالة من القيام بتمويل برامج خدماتها المتزايدة في ظل العدوان الإسرائيلي المستمر ومواجهة الزيادة في اعداد اللاجئين مقابل النقص في التمويل، وأن تعمل الأمم المتحدة على فتح المجال أمام الأنروا للإستفادة من برامجها المتخصصة وقنوات التمويل الإضافية المتاحة.

السيد الرئيس،،،

إننا نؤكد على دعمنا الكامل للأونروا لتحقيق أهدافها الإنسانية ومواصلة أعمالها بهدف تخفيف مأساة الشعب الفلسطيني والحد من معاناته إلى حين عودة اللاجئين إلى وطنهم الأصلي الذي شردوا منه ومنحهم التعويضات اللازمة عن الأضرار الفادحة التي لحقت بهم خلال العقود الماضية عملا بالقرار 194 للجمعية العامة. ونعيد التأكيد على أن مأساة الشعب الفلسطيني لن تنتهي وإسرائيل ماضية في احتلالها للأراضي العربية وانتهاكها للقانون

الدولي، وفي ظل الإستمرار في التوغل في مشروعها الاستيطاني، والجرائم والانتهاكات التي يقوم بها المستوطنون الإرهابيين. ولذا فإننا ندعم الجهود الرامية لمعالجة الجذور الأساسية لحل هذه الأزمة ووقف النزوح القسري والمزمن للاجئين، وذلك عبر إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأرض الفلسطينية وبقية الأراضي العربية والانسحاب لحدود الرابع من يونيو ١٩٦٧، والتقدم نحو تنفيذ حل الدولتين، وتحقيق الاستقلال للشعب الفلسطيني وإقامة دولته وعاصمتها القدس الشريف.

السيد الرئيس،

إن حق العودة ليس حلماً زائفاً كما يدعي الجانب الإسرائيلي المحتل، بل إن حق العودة هو الحقيقة العادلة الوحيدة أمامنا، وإننا نحيي الشعب الفلسيطيني الصامد، وعلى وجه الخصوص اللاجئين الفلسيطينيين في الدفاع عن حقوقهم غير القابلة للتصرف ولن نألو جهوداً في دعمهم في هذا الكفاح مادياً ومعنوياً وسياسياً وقانونياً، وعلى جميع الأوجه والأصعدة الممكنة، التزاماً بميثاق الأمم المتحدة وبالمعايير القانونية والإنسانية.

شكرا السيد الرئيس،،،